الخطاب الديني للدعاة الشباب وأثره علي طلبة الجامعات

أ.د.محمد شعبان وهدان
أستاذ الإعلام كلية البنات جامعة الأزهر
د.عمرو محمد عبدالله نخلة
مدرس الإعلام معهد الدرسات العليا للطفولة وثقافة الطفل جامعة عين شمس
محمد عبدالحميد فاضل

الملخص

المشكلة: تتناول الدراسة بالتحليل الكمى قضية الخطاب الدينى للدعاة الشباب، وعليه تبلورت لدى الباحث مشكلة الدراسة القائمة على التساؤل الأتي "ما هى تأثيرات الخطاب الدينى للدعاة الشباب فى الفضائيات العربية على طلبة الجامعات؟

الأهمية: أهمية الخطاب الديني، الذى يعتبر السياج القوى الذى يحفظ للمجتمع بقاءه، ولأفراده قيمهم وهويتهم الدينية، وأهمية ظاهرة الدعاة الشباب، وأهمية دراسة شخصية الدعاة الشباب من حيث القدرات الاقناعية والاتصالية.

الأهداف: التعرف على البرامج الخاصة بالدعاة الشباب فى القنوات الفضائية العربية، والتعرف على مدى تأثير هذه البرامج على شباب الجامعات.

التساؤلات: ما هى البرامج والقنوات الفضائية المصرية التى يقدم فيها الدعاة الشباب برامجهم؟، وما هى السمات الشخصية للدعاة الشباب من حيث القدرات الاقناعية والاتصالية؟

نوع الدراسة: هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتسعى تلك الدراسة للتعرف على تأثير الخطاب الدينى للدعاة الجدد والمقدم فى الفضائيات على عينة من طلاب الجامعة.

المنهج: تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، باعتباره منهجاً علمياً للحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

المجتمع وعينة الدراسة: عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ طالب وطالبة جامعية من متابعى الدعاة الجدد على الفضائيات بجامعتى عين شمس والمنوفية.

الأدوات: صحيفة استقصاء، يعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة

النتائج: من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات بصفة منتظمة بلغت ١٦,٨%، ومن يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات بصفة غير منتظمة (أحيانا) ٧٩,٠%، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات مطلقاً ٤,٣% من إجمالى عينة الدراسة، ومن يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بلغت ٣٣,٣%، وبلغت نسبة من لا يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٦٦,٧%.

The effect of the speech of religious preachers' young people to university students

Importance: The importance of religious discourse, which is a strong fence that saves community survival, but its individual's values and religious identity, The importance of the phenomenon of young preachers, and the importance of personal preacher's young people in terms of persuasive and communicative abilities study.

Aim: To find out special programs for youth preachers in the Arab satellite T.V. To identify how the impact of these programs on the university youth.

Type: This is a study of descriptive studies, where the study seeks to identify the impact of religious discourse to new preacher and provided through satellite channels on a sample of university students.

Community and the study sample: Intentional sample of 400 students and a university student who follow the new preachers on the satellite channels at the Universities of Ain Shams, Menoufia.

Tools: Newspaper survey, the researcher depends on the questionnaire to collect data from a sample

Results: Who watching religious programs for new preachers on satellite channels on a regular basis it amounted to 16.8%, and watching religious programs for new preachers on satellite channels on an irregular basis (sometimes) 79.0%, while the proportion of those who do not watch religious programs for new preachers on satellite TV at all 4.3% of the total study sample was, and that prefer preachers Azharites of the total Particulars from watching religious programs satellite TV reached 33.3%, and the percentage of those who do not prefer preachers Azharites of the total vocabulary from watching religious programs satellite channels of the total study sample items amounted to 66.7%.

مقدمة:

لم يعد هناك شك فى أن قضايا الطلاب الجامعيين ومشكلاتهم وقضاياهم، قد أصبحت من الموضوعات والأمور التى تتصدى لها وسائل الإعلام وخصوصاً الحديث منها، وتوليها اهتماماً كبيراً على صفحاتها، فالقنوات الفضائية باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية واسعة الانتشار، لها دورها فى التأثير على الطلاب من خلال ما تقدمه من خطاب دينى يستهدف عقول فئة الشباب، ويخاطب وجدانهم من خلال وسائل شيقة وجذابة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية الخطاب الدينى للدعاة الشباب الموجه لفئة طلاب الجامعة من القضايا الهامة التى بها يمكننا خلق جيل جديد يافع، متدين، له ثوابته ومعتقداته، والتى من شأنها رفعة شأن الوطن وزيادة مكتسباته وموارده البشرية.

لذلك تتناول هذه الدراسة بالتحليل الكمى قضية الخطاب الدينى للدعاة الشباب الجدد، وعليه تبلورت لدى الباحث مشكلة الدراسة القائمة على التساؤل الأتي ما هى تأثيرات الخطاب الدينى للدعاة الشباب فى الفضائيات العربية على طلبة الجامعات؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية التغيرات الاتصالية على مستوى العالم، ومسايرة كثرة المنافذ الفضائية المختلفة، وما تحمله من ثقافات وافدة.
٢. أهمية القنوات الفضائية، لما لها من جمهور عريض من الشباب والمراهقين، وذلك لاحتوائها على أشكال وفقرات فنية وإعلامية مختلفة ومتنوعة تتسم بالإثارة والتشويق.
٣. أهمية الخطاب الديني، الذى يعتبر السياج القوى الذى يحفظ للمجتمع بقاءه، ولأفراده قيمهم وهويتهم الدينية.
٤. أهمية ظاهرة الدعاة الشباب، وأهمية دراسة شخصية الدعاة (الدعاه الجدد) من حيث القدرات الاقناعية والاتصالية ومدى الصفات التى يتحلى بها الدعاة.
٥. أهمية مرحلة المراهقة، التى تعد إحدى أهم المراحل فى حياة الإنسان، لما يرتبط بها من تغيرات تطرأ على جميع الجوانب الجسمية والعقلية والأخلاقية والانفعالية للمراهق.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على البرامج الخاصة بالدعاة الشباب (الدعاه الجدد) فى القنوات الفضائية العربية.
٢. التعرف على مدى تأثير هذه البرامج على شباب الجامعات.
٣. رصد نوعية القيم والمفاهيم والموضوعات التى تم فهمها واكتسابها من هذه البرامج.
٤. اختبار العلاقة بين تعرض الشباب فى الجامعات لهذه البرامج والتأثيرات المختلفة عليهم سواء بالسلب أو الإيجاب.
٥. التعرف على الصورة الذهنية لهؤلاء الدعاة عند شباب الجامعات.
٦. التعرف على التأثيرات المختلفة للخطاب الدينى للدعاة الشباب (الدعاه الجدد) على شباب الجامعات.
٧. مدى تأثير هذا النموذج الدعوى على شباب الجامعات بالمقارنة بالشيخ الأزهرى ذو الصورة النمطية.

تساؤلات الدراسة:

١. ماهى البرامج والقنوات الفضائية المصرية التى يقدم فيها الدعاة الشباب برامجهم؟
٢. ماهى السمات الشخصية للدعاة الشباب (الجدد) من حيث القدرات الاقناعية والاتصالية ومدى الصفات التى يتحلى بها الدعاة؟
٣. ما معدل مشاهدة طلاب الجامعات للبرامج الدينية؟
٤. ما مدى اقتناع طلاب الجامعات بهذه البرامج؟
٥. ما دوافع مشاهدة الطلاب لهذه البرامج؟
٦. ما هى التأثيرات المختلفة للخطاب الدينى للدعاة الشباب من حيث التثقيف الدينى- المشاركة الايجابية فى المجتمع- الفهم المعتدل للاسلام- الفهم الشامل للاسلام- مدى ارتباط الالتزام الدينى الوسطى باالاصلاح فى المجتمع والبعد عن السلبية؟
٧. ما مدى تأثير هذا النموذج الدعوى على شباب الجامعات بالمقارنة بالشيخ الأزهرى ذو الصورة النمطية؟
٨. ما مدى انتشار الالتزام الدينى والحجاب بين الفتيات فى الجامعة تأثرا؟

نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير الخطاب الدينى للدعاة الجدد والمقدم من خلال القنوات الفضائية على عينة من طلاب الجامعة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، باعتباره منهجاً علمياً يهدف للحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق استبيان على عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ طالب وطالبة جامعية من متابعى الخطاب الدينى للدعاة الجدد على القنوات الفضائية بجامعتى عين شمس والمنوفية.

أدوات الدراسة:

صحيفة استقصاء (استبيان)، يعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة منال عبده محمد منصور بعنوان "دور الخطاب الدينى المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينياً" (٢٠٠٧)، وهدفت الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم به القنوات الدينية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينياً، والتعرف على مجالات الخطاب الدينى المقدمة بالقنوات الدينية محل الدراسة، والتعرف على أساليب الإقناع المستخدمة من جانب مقدمى الخطاب الدينى بالبرامج الدينية عينة الدراسة، والتعرف على صورة الداعية الإسلامى مقدم الخطاب الدينى بالبرامج الدينية عينة الدراسة، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي،على عينه من المراهقين من (١٨- ٢١) سنة قوامها ٤٠٠ مفردة وعينة من البرامج الدينية بقنوات (اقرأ- المجد- الرسالة) وتمثلت فى برامج (على خطى الحبيب- قبل أن تحاسبوا- فقه النساء) بقناة اقرأ وبرامج (قلبى معاك- حور الدنيا- طلة قمر) بقناة الرسالة وبرامج (الجواب الكافي- حجر الزاوية- ساعة حوار) بقناة المجد، واستخدمت الدراسة لجمع البيانات استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون ومقياس لقياس الثقافة الدينية للمراهقين ومقياس لقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأثبتت الدراسة أن ٩٦,٩% من المراهقين يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة، جاء المستوى المتوسط للثقافة الدينية لدى المراهقين فى الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٩% ويليه المستوى المنخفض وأخيراً المستوى المرتفع للثقافة الدينية.
٢. دراسة شيماء فتحى حامد بعنوان استخدامات الشباب المصرى للقنوات الفضائية الدينية والإشباعات المتحققة (٢٠١٤)، وهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الموضوعات والقضايا التى تثيرها برامج الشباب المقدمة بالقنوات الفضائية الدينية وتتصدى لمعالجتها، التعرف على مدى المشاركة الجماهيرية التى تنتجها برامج الشباب بالقنوات الفضائية الدينية للشباب المصري، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وكانت عينة الدراسة برنامج علمتنى الحياة على قناة الرسالة، برنامج على باب الجنة، وبرنامج ضع بصمتك على قناة اقرأ، وبرنامج مع الشباب على قناة الرحمة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون للبرامج عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن طبيعة حلقات برامج الشباب على الفضائيات الدينية عينة الدراسة اتسمت بأنها طويلة

نسبياً، حيث تراوحت مدة الحلقة ما بين ساعة ونصف وبذلك تكون البرامج عينة الدراسة قد وفقت فى تحديد المساحة الزمنية المناسبة للحلقة الواحدة، نظراً لأن طبيعة عرض الموضوعات والقضايا الشبابية تحتاج إلى شرح وتعليق وتحليل، كان قالب الحوار والحديث المباشر أكثر القوالب الفنية التى قدمن من خلالها برامج الشباب عينة الدراسة، لم يكن هناك تنوع فى مقدمى البرامج عينة الدراسة.

٣. دراسة منى سمير بعنوان دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية فى تنمية الاتجاه الدينى لعينة من المراهقين (٢٠٠٩)، وهدفت الدراسة التعرف على دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية فى تنمية الاتجاه الدينى عند المراهقين، وتم إجراء دراسة ميدانية على ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بدمياط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين للقنوات الإسلامية، وارتفاع نسبة مشاهدة الدعاة على هذه القنوات، وجاءت قناة الناس فى مقدمة القنوات الأكثر مشاهدة، كما وجدت علاقة ارتباطية بين تعرض المراهقين القنوات الفضائية الإسلامية والاتجاه الديني.

٤. دراسة جنيفر بريت بعنوان النوع ومصادر الحصول على المعلومات الدينية فى أوزبكستان (٢٠٠٧)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مصادر المعرفة الدينية الإسلامية المتاحة والمتوفرة لدى الرجال والنساء فى أوزبكستان، منهج الدراسة: إستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة. إعتمدت الدراسة على صحيفة الإستبيان، وكانت عينة الدراسة بيانات تم جمعها فى عامى ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦، من خلل الملاحظة والمناقشات والمقابلات الفردية المتعمقة، بالإضافة إلى أحاديث مع بعض القادة الدينيين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين قنوات المعرفة الدينية، كما أن المصادر الأكثر أهمية للمعرفة الدينية وحتوى المعلومات الدينية غالبا ما تتفاوت باختلاف النوع (رجال- نساء)، كما يتضح من الدراسة أن النساء يكتسبن المعرفة الدينية الإسلامية من خلال المناقشات الرسمية والشكلية مع النساء الأخريات، أو من خلال الكتيبات الدينية الصغيرة أو من خلال تفسير الأزواج، والنساء الأكبر سناً فى العائلة أو الأقارب، فى المقابل يعد المسجد المصدر الرئيسى للمعرفة الدينية للرجال وبشكل خاص عن النساء.

٥. دراسة ستيفن كراوس وآخرون .Steven Krouss et.al، بعنوان الاختلافات المكانية المحلية وعلاقتها بالتدين بين الشباب المسلم فى ماليزيا (٢٠٠٦)، وهدفت الدراسة المقارنة بين أنماط التدين بين الشباب المسلم فى ماليزيا فى المناطق الريفية والحضرية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاعلامى (المسح بالعينة) بجانب المنهج المقارن، قامت الدراسة باستخدام نموذج ومقياس للتدين متعدد الأبعاد تم تطويره بشكل محدد ليتناسب مع المجتمع المسلم الماليزي (بيان مفصل بالشخصية الإسلامية)، وتم تطبيق المقياس على عينة ١٦٩٢ قوامها مفردة من أربع مدن ماليزية تمثل الحضر والريف، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن المستويات الأعلى جدا للتدين انحصرت فى الشباب الريفى أكثر من نظرائهم الحضريين عبر كل متغيرات التدين.

٦. دراسة Engstrom and Semic بعنوان الدين فى برامج تليفزيون الواقع (٢٠٠٣)، وهدفت الدراسة بحث ومعرفة كيفية معالجة الدين فى برامج تليفزيون الواقع، قام الباحث بتحليل محتوى عينة من ٨٥ برنامج من البرامج التى تبث على قناة التعليم باسم (صة زفاف) وتبث على الهواء مباشرة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هذه البرامج تدعم الصورة الذهنية المكونة لدى جمهور المشاهدين عن الدين المسيحي. وأن أغلب حفلات الزفاف تتم فى قالب ديني، وتقام فى الكنيسة، بممارسة الشعائر والطقوس الدينية وتشمل دائماً ذكر لفظ الجلالة (الله). لو لم يتم إمداد المشاهدين بتصورات ومعتقدات دينية غير التى كانت متكونة لديهم مسبقاً.

الإطار النظري:

- الخطاب الدينى الإسلامي: تحتل مسألة الخطاب الدينى ركناً أساسياً فى سياق الحديث عن دور الأديان فى تطوير المجتمعات، إذ أن للخطاب الدينى تأثيراً بالغاً فى توجيه وتشكيل فكر الناس ووجدانهم وسلوكهم فى مجتمعاتنا العربية. (الباحث)

تعريف الخطاب الديني: عرف بأنه "كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التى تم فيها". (أحمد الطيار، حولية ٤، ص ١٢)

واقع الخطاب الدينى بالإعلام العربي: فى ظل الموجة العاتية من البث الفضائى الوافد إلينا، والذى يخترق حياة المواطن المصري، كان للخطاب الدينى واقع محدد يتضح من خلال:

١. الاقتصار على الجانب الترهيبى والترغيبى وتحسين هذه الصورة على تنوعها.
٢. الاكتفاء بالحديث العام عن المبادئ والقيم الإسلامية التى أصبحت من المسلمات.
٣. تناول المسائل الفقهية والاجتهادية فى إطار مذهب وحد ورفض ما عداه واقتصاد أى محاولة للتوفيق بين الآراء الفقهية والتحديث وعدم قبول المساس بموروثات وتقاليد تمس بالعبادة ومنها فقه المرأة وخروجها للعمل وتعليمها والنقاب.
٤. الاقتصار على الخطب الدينى الموسمى والتركيز على السرد التاريخى والشخصيات الإسلامية وخطبة الجمعة.
٥. قولبة الخطاب الدينى فى إطار ثابت رغم تنوع الموضوعات وعدم ربطها بالواقع إلا فيما ندر.

بينما اقتصرت بعض القنوات على الدفاع من الإسلام والرد على المستشرقين مع التحفظ الشديد فى إظهار الهوية الإيمانية، بيد أن الأحداث الأخيرة أيقظت الجهاز المناعى فى الأمة فاستقامت من غفوتها ووجدنا خطاباً إعلامياً يكاد يكون واحداً. (عبلة الكحلاوى، ٢٠٠٤ ص٣٠)

عوامل تزيد فاعلية الخطاب الديني:

١. انتقاء واختيار العناصر المؤهلة والفاعلة فى حقلى الدعوة والإعلام.
٢. أن ينشغل الخطاب الدينى بتقويم السلوك العملى فى حياة المسلمين.
٣. أن لا يتم الخطاب الدينى بمعزل عن الخطابات الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والفنية.
٤. أن يكون الخطاب الدينى قادراً على وضع إجابات لكل ما يثار بين أفراد الأمة فى هذا العصر من تساؤلات.
٥. أن يكون خطاباً قادراً على وضع إجابات لكل ما يثار بين أفراد الأمة فى هذا العصر من تساؤلات. (محمد مورو، تجديد الخطاب الدينى، مجلة مرأه سورية)

كيفية تحقق أهداف الخطاب الدينى لدى الشباب الجامعي: ولكى يحقق الخطاب الدينى أهدافه المنشودة بالنسبة للشباب يجب أن يتسم بالأتي:

١. يجب أن يتسم الخطاب الدينى المقدم للشباب بالجاذبية والتشويق وذلك من خلال الموضوعات التى يتعرض لها بالتناول ومن خلال أسلوب الداعية أو القائم بالاتصال بالنسبة لوسائل الإعلام.
٢. تقديم الخطاب الدينى نماذج القدوة للشباب من الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي، لأن تأثير الدعوة بالقدوة أهم وأعظم من تأثير الدعوة بالتوجيه.
٣. أن يحرص الخطاب الدينى على دعوة الأبناء دائماً للعلم خاصة وأن أول آية بالقرآن الكريم كانت دعوة للعلم والقراءة وهى "أقرأ باسم ربك الذى خلق". (جابر محمد عبدالموجود، ٢٠٠٢، ص١٠٨)

- الدعاة الشباب: تعريف الداعية الإسلامي بأنه هو لسان الشريعة وترجمان النص، وأنه المبلغ عن ربه سبحانه وتعالى- فيما يقوم بتبليغه من تعاليم الدين وأحكام

الإسلام وانه وارث النبى صلى الله عليه وسلم فى مهنته الإرشادية وأنه يقوم مقامه فى تبليغ دين الله، ولهذا وجب أن يكون أهلا لهذه المهمة الشاقة فهو سفير الأمة المؤمنة على الناس جميعاً يحمل أمانتها، ويبلغ رسالتها، والناس تبعاً له فى هذه المهمة. (أحمد محمد حسنين، ٢٠٠٢، ص١١)

إعداد الداعية: فى تقديرنا أن اختيار الداعية يبدأ مبكراً ويراعى فى هذا الاختيار المواصفات الجسمية والعقلية والنفسية العامة ثم تبدأ مرحلة الإعداد التى نرى أن تمر بثلاث مراحل نتناول كلاً منها بإيجاز:

١. المرحلة الأولي مرحلة التحصيل: ويركز فيها على القرآن حفظا وفهماً وإيجاده للتلاوة كما يدرس القدر المناسب من الحديث الشريف هذا الإضافة إلى تعلم لغة أجنبية مع إتقان اللغة العربية.
٢. المرحلة الثانية مرحلة الإعداد لتبليغ الدعوة: وفى هذه المرحلة تتجه الدراسات القرآنية إلى تذوق أسرار العظمة والكمال فى القرآن الكريم والأحاديث الشريفة مع الاهتمام بأسباب النزول ومناسبات الحديث ويضاف إلى هذا اللون من الدراسات الدينية دراسة المجتمعات الحديثة وتقاليدها وموروثاتها ثم المقارنة بين تلك التقاليد والمعتقدات وبين الإسلام بالنسبة لبعض ما جاء من نظم الاقتصاد أو نظم الأسرة أو الجهاد... الخ كما يركز فى هذه المرحلة على دراسة علم النفس الاجتماعى والأخلاقى وندرس كذلك أهم مذاهب العصر واتجاهاته الفكرية.
٣. المرحلة الثالثة مرحلة التدريب العملى على المواقف: وفيها يركز على مواجهة الجماهير ومن المؤسف حقاً ان بعض الدعاة قد تفاجئهم تلك المواقف التى لا عهد لهم بها وهنا تكون المأساة وعلاجاً لهذا لابد أن يمر الداعية بتدريب نرى ان لا يقل عن عام يواجه فيه الجماهير ويسأل ويناقش فى المساجد وغيرها من التجمعات الأخرى. (عبدالقادر حاتم، ١٩٨٥، ص٤٤٩)

أهم مقومات نجاح الدعاة ونذكر منها:

١. المقومات الدينية:

أ. عقيدة الداعية: والعقيدة أساسها الإيمان بوجود الله تعالى بل إن ذلك هو أساس الدين كله لأن الإيمان الحق يدفع الإنسان إلى التصديق بكل ما أخبر به، وتنفيذ كل ما يرشد إليه من أمر ونهي. (عبدالحميد البلالى، ١٩٩٢، ص٢٢)

ب. عبادة الداعية: تعد عبادة الداعية مقوماً من مقومات نجاحه فى دعوته إلى الله تعالى إذ أن العبادة وإتقانها والمداومة عليها، والإكثار منها تنظم الصلة بالله تعالى وتحسينها وتدعيمها والوصول بالله يبقى على مدد من الله وعون منه وعناية، والداعية أولى الناس بهذه الصلة وهذا القرب من الله تعالى لأنه يدعو إلى دين الله وعبادته وبهذا يكون النجاح حليفه وتوفيق الله ملازماً له فى دعوته.

ج. علم الداعية: يعد العلم من أهم مقومات نجاح الدعاة إلى الله الذين يحملون إلى الناس رسالة ربهم ويدعونهم فى مهمتهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له. فالعلم من أهم الأمور التى يتحلى بها الداعية ولذلك دأب أصحاب هذه الصفة على التسابق لتعلم العلم والسعى إليه، وأنفقوا ما يملكونه لتعلم العلم، عندما أدركوا أهميته لتبليغ الدعوة.

د. أخلاق الداعية: تعد أخلاق الداعية مقوما أساسياً من مقومات نجاحه فى دعوته إلى الله تعالى، إذ أنه قدوة فى كل ما يدعو الناس إليه أو يهاجم عنه، فلا يصح أن يدعو إلى خلق أو سلوك حسن وهو مقيم على خلاف ذلك والأخلاق هى الجانب التطبيقى للمسلم فى سائر علاقاته، والسمو بهذه العلاقات هو الهدف الأساسى للدين، وتظهر أهمية الأخلاق فى الإسلام بقول النبى صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أدبنى ربى فأحسن تأديبي).

- الصدق: يقول النبى صلى الله عليه وسلم (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة) ويجب أن يكون الصدق فى القصد والقول والعمل، ومعني "الصدق فى القصد" كمال العزم وقوة الإرادة على السير إلى الله وتجاوز العوائق، ويكون ذلك لمبادرة على أداء ما افترضه الله عليه وفى مقدمته الجهاد فى سبيله ومنه الدعوة إلى الله، والصدود عن كل معوق أو مثبط، أما "صدق القول" فمعناه نطف اللسان بالحق والصواب فلا ينطق بالباطل، ويكون الصدق "فى الأعمال" بأن تكون وفق المناهج الشرعية.
- الأمانة: من الأخلاق الضرورية التى لابد أن يتحلى بها الداعية وأحد مقومات نجاحه والأمانة قريبه الصدق، حيث لا تؤدى الرسالة التى أؤتمن الرسول على تبليغها على الوجه الصحيح إلا إذا حملها الرسول إلى الناس كما تلقاها من ربه دون تبديل أو تغيير. وهذه الصفة الأخلاقية ضرورية فى الداعية لأن ما يذكره ليس اجتهاداً ولا رأياً شخصياً له، وإنما هو مبلغ دعوة الله كما جاءت حتى يتصور المدعو فى كل لحظة أن يسمعه من الداعية هو رسالة الله، وأن الدعوة كما بدت من قول الداعية هى كما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا تزايد أو نقصان.

٢. المقومات الاقتصادية:

أ. تكسبه من حلال: الداعية إلى الله- تعالي- هو حامل لواء الرسالة المحمدية ووارث النبوة حيث أن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وغنما ورثوا العلم النافع، والناس ينظرون إليه بأبصارهم ويلحظونه بأعينهم ويراقبون أفعاله كلها كبرت أم صغرت وخاصة أمر الرزق وما يسبقه من سعى أو اكتساب وحيث أن الطريق فى هذا المجال بين وواضح (فالحلال بين والحرام بين وبينهم أمور متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس).

ب. بذل المال فى سبيل دعوته: فالداعية الناجع يبذل ما فى وسعه وما يملك من مال لتبليغ دعوته إلى كل الناس.

ج. التعفف عما فى أيدى الغير: وهى لازمة للدعاة لأن فيها العزة والغنى ويقول النبى صلى الله عليه وسلم عليك باليأس مما فى أيدى الناس فإنه الغنى وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر) فيجب أن يكون الداعية كريم النفس عفيفاً يستغنى عما فى أيدى الناس فيظل سيداً ويسعى إليه وتنفع بعلمه ويحترمه الناس.

٣. المقومات الاجتماعية:

أ. تكوينه لأسرة صالحة: وذلك لأن حياته كلها مرآة مكشوفة أمام المدعوين وبيته هدف مقصود يقصده القاصى والدانى فيشعر بظلال الإسلام الوافر بين جنبات هذا المنزل ويحس حرارة الإيمان تسرى بين أهله.

ب. تربيته لأهلة ولأبنائه: مقوماً أساسيا لنجاح الداعية هو حسن تربيته لأهله وأبنائه ومن هنا اتجهت الدعوة الإسلامية بتعاليمها إلى إشباع حاجات الروح وحاجات الجسد معاً للإنسان وحافظت على الضرورات اللازمة لكليهما.

نتائج الدراسة الميدانية:

قد اسفر تحليل استجابات المبحوثين التى تضمنتها بيانات صحيفة الاستقصاء بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة فى النتائج وموضوعاتها، كما ساعدت على تحقق أهداف الدراسة.

- أهم السلبيات التى يراها المبحوثين فى الخطاب الدينى للدعاة الشباب.

جدول (١) أهم السلبيات التى يراها المبحوثين فى الخطاب الدينى للدعاة الشباب وفقا للنوع.

السلبيات / النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
اسلمة العادات والتقاليد	٢٦	١٣,٦	٢٢	١١,٦	٤٨	١٢,٦	٠,١٩٨	غيردالة	٦
تمييع بعض أمور الدين	٤٤	٢٣,٠	٣٨	٢٠,٠	٨٢	٢١,٥	٠,٢٩٦	غيردالة	٥
الاستخدام التجاري	٧٦	٣٩,٨	٧٢	٣٧,٩	١٤٨	٣٨,٨	٠,١٨٥	غيردالة	٣
سطحية الخطاب	٦٤	٣٣,٥	٦٠	٣١,٦	١٢٤	٣٢,٥	٠,١٨٨	غيردالة	٤
الحصول على أعلانات	٩٠	٤٧,١	٧٣	٣٨,٤	١٦٣	٤٢,٨	٠,٨٤٩	غيردالة	١
الشهرة	٨٩	٤٦,٦	٧٢	٣٧,٩	١٦١	٤٢,٣	٠,٨٤٩	غيردالة	٢
جملة من سئلوا	١٩١		١٩٠		٣٨١				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم السلبيات التى يراها المبحوثين فى الخطاب الدينى وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول الحصول على اعلانات، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٢,٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٤٧,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٨,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٤٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى الشهرة، حيث جاءت بنسبة ٤٢,٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٤٦,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٤٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث الاستخدام التجاري، حيث جاءت بنسبة ٣٨,٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٣٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٨٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع سطحية الخطاب، حيث جاءت بنسبة ٣٢,٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٣٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣١,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٨٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس تمييع بعض أمور الدين، حيث جاءت بنسبة ٢١,٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٢٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٩٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس اسلمة العادات والتقاليد، حيث جاءت بنسبة ١٢,٦% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ١٣,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١١,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٩٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الدينى للدعاة الجدد (غير الأزهريين)

جدول (٢)مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الدينى للدعاة الجدد (غير الأزهريين) وفقاً للنوع.

العبارة / الاستجابة	النوع	موافق		محايد		معارض		متوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
لأنها تقدم القضايا الدينية المعاصرة	ذكور	١٤٠	٧٣,٣	٣٤	١٧,٨	١٧	٨,٩	٢,٧٠	٠,٥٨١	موافق
	إناث	١٥٥	٨١,٦	٢٧	١٤,٢	٨	٤,٢			
	إجمالي	٢٩٥	٧٧,٤	٦١	١٦,٠	٢٥	٦,٦			
لأنها تقدم لى المعلومة بأسلوب مبسط	ذكور	١٣٧	٧١,٧	٤٤	٢٣,٠	١٠	٥,٢	٢,٧٥٠	٠,٥١١٢	موافق
	إناث	١٦٣	٨٥,٨	٢٣	١٢,١	٤	٢,١			
	إجمالي	٣٠٠	٧٨,٧	٦٧	١٧,٦	١٤	٣,٧			
لأنها تشعرنى بأهمية التعاليم الدينية	ذكور	١٠٥	٥٥,٠	٦٦	٣٤,٦	٢٠	١٠,٥	٢,٥٥٣	٠,٦٢٠١	موافق
	إناث	١٣٢	٦٩,٥	٥٢	٢٧,٤	٦	٣,٢			
	إجمالي	٢٣٧	٦٢,٢	١١٨	٣١,٠	٢٦	٦,٨			
لأنها تعرفنى على شخصيات إسلامية تاريخية	ذكور	١٢٧	٦٦,٥	٥١	٢٦,٧	١٣	٦,٨	٢,٦٢٩	٠,٦٠٨٧	موافق
	إناث	١٣٩	٧٣,٢	٣٨	٢٠,٠	١٣	٦,٨			
	إجمالي	٢٦٦	٦٩,٨	٨٩	٢٣,٤	٢٦	٦,٨			
لأنها عرفتنى تاريخ الأنبياء والرسل	ذكور	١٠٧	٥٦,٠	٦٥	٣٤,٠	١٩	٩,٩	٢,٥٤٨	٠,٦١٦٣	موافق
	إناث	١٢٧	٦٦,٨	٥٧	٣٠,٠	٦	٣,٢			
	إجمالي	٢٣٤	٦١,٤	١٢٢	٣٢,٠	٢٥	٦,٦			
لأنها كونت عندى آراء تجاه القضايا الدينية المعاصرة	ذكور	١٠٨	٥٦,٥	٥٧	٢٩,٨	٢٦	١٣,٦	٢,٥٤٠	٠,٦٥٤١	موافق
	إناث	١٣٢	٦٩,٥	٥٠	٢٦,٣	٨	٤,٢			
	إجمالي	٢٤٠	٦٣,٠	١٠٧	٢٨,١	٣٤	٨,٩			
يخلط الخطاب الدينى بالاجتماعى التنموي	ذكور	١٠٤	٥٤,٥	٧١	٣٧,٢	١٦	٨,٤	٢,٤١٤	٠,٧١٩٠	موافق
	إناث	١٠٦	٥٥,٨	٤٨	٢٥,٣	٣٦	١٨,٩			
	إجمالي	٢١٠	٥٥,١	١١٩	٣١,٢	٥٢	١٣,٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاهم نحو مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الدينى للدعاة الجدد (غير الأزهريين)، حيث جاءت لأنها تقدم القضايا الدينية المعاصرة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٧٠، وانحراف معيارى ٠,٥٨١، وجاءت عبارة لأنها تقدم لى المعلومة بأسلوب مبسط بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٧٥٠، وانحراف معيارى ٠,٥١١٢، وجاءت عبارة لأنها تشعرنى بأهمية التعاليم الدينية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٥٣ وانحراف معيارى ٠,٦٢٠١، وجاءت عبارة لأنها تعرفنى على شخصيات إسلامية تاريخية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦٢٩، وانحراف معيارى ٠,٦٠٨٧، وجاءت لأنها عرفتنى تاريخ الأنبياء والرسل بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٤٨ وانحراف معيارى ٠,٦١٦٣، وجاءت عبارة لأنها كونت عندى آراء تجاه القضايا الدينية المعاصرة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٤٠، وانحراف معيارى ٠,٦٥٤١، وجاءت عبارة يخلط الخطاب الدينى بالاجتماعى التنموى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٤١٤ وانحراف معيارى ٠,٧١٩٠.

- مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين):

جدول (٣)مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين) وفقاً للنوع.

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
لكى أشعر بالراحة والسكينة	ذكور	٩٨	٥١,٣	٦٩	٣٦,١	٢٤	١٢,٦	٢,٤٦٤	٠,٦٨٩	محايد
	إناث	١٢٢	٦٤,٢	٤٩	٢٥,٨	١٩	١٠,٠			
	إجمالي	٢٢٠	٥٧,٧	١١٨	٣١,٠	٤٣	١١,٣			
لأنها تشعرنى بأهمية القدوة الدينية	ذكور	١٠٧	٥٦,٠	٧٤	٣٨,٧	١٠	٥,٢	٢,٥٨٠	٠,٦٠٨	موافق
	إناث	١٣٨	٧٢,٦	٣٨	٢٠,٠	١٤	٦,٣			
	إجمالي	٢٤٥	٦٤,٣	١١٢	٢٩,٤	٢٤	٦,٣			
أرى أنها ساعدت على انتشار الحجاب	ذكور	٧٦	٣٩,٨	٩٩	٥١,٨	١٦	٨,٤	٢,٢٤١	٠,٦٣٦	محايد
	إناث	٥٨	٣٠,٥	١٠٦	٥٥,٨	٢٦	١٣,٧			
	إجمالي	١٣٤	٣٥,٢	٢٠٥	٥٣,٨	٤٢	١١,٠			
يؤدى إلى تغييب العقل والاعتقاد على الخرافات	ذكور	٢٧	١٤,١	٣٤	١٧,٨	١٣٠	٦٨,١	١,٤٠٩	٠,٧١٤	معارض
	إناث	٢٤	١٢,٦	٢٠	١٠,٥	١٤٦	٧٦,٨			
	إجمالي	٥١	١٣,٤	٥٤	١٤,٢	٢٧٦	٧٢,٤			
اعتقد أنه يركز على قضايا فرعية دون الجوهرية	ذكور	٣٥	١٨,٣	٦٨	٣٥,٦	٨٨	٤٦,١	١,٦٦٧	٠,٧٢٦	معارض
	إناث	٢٣	١٢,١	٧٠	٣٦,٨	٩٧	٥١,١			
	إجمالي	٥٨	١٥,٢	١٣٨	٣٦,٢	١٨٥	٤٨,٦			
اعتقد أن القدرات الاتصالية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) قدرات عالية	ذكور	٨٤	٤٤,٠	٧٤	٣٨,٧	٣٣	١٧,٣	٢,٢٧٢	٠,٧١٣	محايد
	إناث	٧٩	٤١,٦	٨٥	٤٤,٧	٢٦	١٣,٧			
	إجمالي	١٦٤	٤٢,٨	١٥٩	٤١,٧	٥٩	١٥,٥			
أشعر بضعف مستوى الدعاة الجدد (غير الازهريين) من العلوم الإسلامية	ذكور	٤٨	١٦,٨	٧٢	٣٨,٩	٧١	٣٧,٢	١,٨٠٣	٠,٧٦١	معارض
	إناث	٣٢	١٦,٨	٧٤	٣٨,٩	٨٤	٤٤,٢			
	إجمالي	٨٠	٢١,٠	١٤٦	٣٨,٣	١٥٥	٤٠,٧			
أشعر بالسطحية فى مايطرحه الدعاة الجدد (غير الأزهريين) بعد مشاهدة برامجهم	ذكور	٤٤	٢٣,٠	٦١	٣١,٩	٨٦	٤٥,٠	١,٧٢٩	٠,٧٤٨	معارض
	إناث	٢٥	١٣,٢	٧٩	٤١,٦	٨٦	٤٥,٣			
	إجمالي	٦٩	١٨,١	١٤٠	٣٦,٧	١٧٢	٤٥,١			
أشعر بأننى لاأقتنع بخطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين)	ذكور	١٧	٨,٩	٩١	٤٧,٦	٨٣	٤٣,٥	١,٥٧٤	٠,٦١٧	معارض
	إناث	٩	٤,٧	٧٦	٤٠,٠	١٠٥	٥٥,٣			
	إجمالي	٢٦	٦,٨	١٦٧	٤٣,٨	١٨٨	٤٩,٣			
أشعر بأننى غير راض عن أسلوب ومفردات الخطاب الدينى للدعاة الجدد (غير الأزهريين)	ذكور	٢٣	١٢,٠	٦٦	٣٤,٦	١٠٢	٥٣,٤	١,٥٤٨	٠,٧٠٠	معارض
	إناث	٢٣	١٢,١	٥١	٢٦,٨	١١٦	٦١,١			
	إجمالي	٤٦	١٢,١	١١٧	٣٠,٧	٢١٨	٥٧,٢			
اشعر بأن أسلوب برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يتماشى مع أسلوب العصر الحديث من سرعة إيقاع وبرمجه	ذكور	١٢٥	٦٥,٤	٤٢	٢٢,٠	٢٤	١٢,٦	٢,٥٦٦	٠,٦٩٤	موافق
	إناث	١٣٦	٧١,٦	٣٣	١٧,٤	٢١	١١,١			
	إجمالي	٢٦١	٦٨,٥	٧٥	١٩,٧	٤٥	١١,٨			
أكثر جاذبية للشباب الجامعى عن الدعاة الأزهريين	ذكور	١٤٧	٧٧,٠	٣٦	١٨,٨	٨	٤,٢	٢,٦٩٠	٠,٥٥٥	موافق
	إناث	١٣٤	٧٠,٥	٤٦	٢٤,٢	١٠	٥,٣			
	إجمالي	٢٨١	٧٣,٨	٨٢	٢١,٥	١٨	٤,٧			
اشعر أن مظهر الدعاة الجدد (غير الأزهريين) قد يساعد شباب الجامعة على الاقتراب النفسى منهم	ذكور	١٢١	٦٣,٤	٤٨	٢٥,١	٢٢	٥,٣	٢,٥٣٨	٠,٦٤٦	موافق
	إناث	١١٦	٦١,١	٦٤	٣٣,٧	١٠	٥,٣			
	إجمالي	٢٣٧	٦٢,٢	١١٢	٢٩,٤	٣٢	٨,٤			
أشعر أن برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يقلل من التعصب الديني	ذكور	٩٦	٤٥,٣	٦٦	٣٤,٦	٢٩	١٥,٢	٢,٣٤١	٠,٧٠٦	محايد
	إناث	٨٦	٤٥,٣	٨١	٤٢,٦	٢٣	١٢,١			
	إجمالي	١٨٢	٤٧,٨	١٤٧	٣٨,٦	٥٢	١٣,٦			
أشعر أن برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) الغرض منه تجارى أكثر منه دعوى	ذكور	٢٧	١٤,١	٩٠	٤٧,١	٧٤	٣٨,٧	١,٧١٩	٠,٦٧٨	محايد
	إناث	٢٢	١١,٦	٨٦	٤٥,٣	٨٢	٤٣,٢			
	إجمالي	٤٩	١٢,٩	١٧٦	٤٦,٢	١٥٦	٤٠,٩			
اعتقد أن خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) أكثر إقناعا لى من خطاب الدعاة الأزهريين	ذكور	٧٧	٤٠,٣	٦٣	٣٣,٠	٥١	٢٦,٧	٢,١٦٥	٠,٧٨٢	محايد
	إناث	٧٦	٤٠,٠	٧٥	٣٩,٥	٣٩	٢٠,٥			
	إجمالي	١٥٣	٤٠,٢	١٣٨	٣٦,٢	٩٠	٢٣,٦			
لا أعتقد أن خطاب دينى غير الخطاب الأزهري	ذكور	٤٠	٢٠,٩	٧٣	٣٨,٢	٧٨	٤٠,٨	١,٧٤٢	٠,٧٢٣	محايد
	إناث	٢٣	١٢,١	٨٤	٤٤,٢	٨٣	٤٣,٧			
	إجمالي	٦٣	١٦,٥	١٥٧	٤١,٢	١٦١	٤٢,٣			
يعتمد على مشاركة الجمهور	ذكور	٨٨	٤٦,١	٧٨	٤٠,٨	٢٥	١٣,١	٢,٢٨٦	٠,٧٣٢	محايد
	إناث	٨٤	٤٤,٢	٦٨	٣٥,٨	٣٨	٢٠,٠			
	إجمالي	١٧٢	٤٥,١	١٤٦	٣٨,٣	٦٣	١٦,٥			

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) سراب يحسبه الظمأن ماء	ذكور	٢٩	١٥,٢	٦٦	٣٤,٦	٩٦	٥٠,٣	١,٥٤٥	٠,٦٥٧	معارض
	إناث	٦	٣,٢	٧٢	٣٧,٩	١١٢	٥٨,٩			
	إجمالي	٣٥	٩,٢	١٣٨	٣٦,٢	٢٠٨	٥٤,٦			
يسحب البساط من تحت أقدام الدعاة الأزهريين	ذكور	٤٨	٢٥,١	٦٦	٣٤,٦	٧٧	٤٠,٣	١,٨٢١	٠,٧٨١	معارض
	إناث	٤٠	٢١,١	٧١	٣٧,٤	٧٩	٤١,٦			
	إجمالي	٨٨	٢٣,١	١٣٧	٣٦,٠	١٥٦	٤٠,٩			
يدعمه رجال الأعمال كنوع من الدعاية لهم	ذكور	٢٥	١٣,١	٧٨	٤٠,٨	٨٨	٤٦,١	١,٧٣٢	٠,٦٧٤	معارض
	إناث	٢٤	١٢,٦	١٠٣	٥٤,٢	٦٣	٣٣,٢			
	إجمالي	٤٩	١٢,٩	١٨١	٤٧,٥	١٥١	٣٩,٦			
خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) تدعمه الحكومة للحد من خطاب الجماعات المتطرفة	ذكور	٤٦	٢٤,١	٩٥	٤٩,٧	٥٠	٢٦,٢	١,٩٣٧	٠,٧٠٠٥	معارض
	إناث	٣٦	١٨,٩	٩٨	٥١,٦	٥٦	٢٩,٥			
	إجمالي	٨٢	٢١,٥	١٩٣	٥٠,٧	١٠٦	٢٧,٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاهم نحو مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين)، حيث جاءت عبارة لكى أشعر بالراحة والسكينة بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٤٦٤، وانحراف معيارى ٠,٦٨٩، وجاءت عبارة لأنها تشعرنى بأهمية القدوة الدينية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٨٠، وانحراف معيارى ٠,٦٠٨، وجاءت عبارة أرى أنها ساعدت على انتشار الحجاب بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٢٤١ وانحراف معيارى ٠,٦٣٦، وجاءت عبارة يؤدى إلى تغييب العقل والاعتقاد على الخرافات بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٤٠٩، وانحراف معيارى ٠,٧١٤، وجاءت عبارة اعتقد أنه يركز على قضايا فرعية دون الجوهرية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٦٦٧، وانحراف معيارى ٠,٧٢٦، وجاءت عبارة اعتقد أن القدرات الاتصالية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) قدرات عالية بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٢٧٢، وانحراف معيارى ٠,٧١٣، وجاءت عبارة أشعر بضعف مستوى الدعاة الجدد (غير الازهريين) من العلوم الإسلامية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٨٠٣، وانحراف معيارى ٠,٧٦١، وجاءت عبارة أشعر بالسطحية فى مايطرحه الدعاة الجدد (غير الأزهريين) بعد مشاهدة برامجهم بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٧٢٩، وانحراف معيارى ٠,٧٤٨، وجاءت عبارة أشعر بأننى لاأقتنع بخطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٥٧٤، وانحراف معيارى ٠,٦١٧، وجاءت عبارة أشعر بأننى غير راض عن أسلوب ومفردات الخطاب الدينى للدعاة الجدد (غير الأزهريين) بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٥٤٨، وانحراف معيارى ٠,٧٠٠، وجاءت عبارة اشعر بأن أسلوب برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يتماشى مع أسلوب العصر الحديث من سرعة إيقاع وبرمجه بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٦٦، وانحراف معيارى ٠,٦٩٤، وجاءت عبارة أكثر جاذبية للشباب الجامعى عن الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦٩٠، وانحراف معيارى ٠,٥٥٥، وجاءت عبارة اشعر أن مظهر الدعاة الجدد (غير الأزهريين) قد يساعد شباب الجامعة على الاقتراب النفسى منهم بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٣٨، وانحراف معيارى ٠,٦٤٦، وجاءت عبارة أشعر أن برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يقلل من التعصب الدينى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٣٤١، وانحراف معيارى ٠,٧٠٦، وجاءت عبارة الغرض منه تجارى أكثر منه دعوى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٧١٩، وانحراف معيارى ٠,٦٧٨، وجاءت عبارة أكثر إقناعا لى من خطاب الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٦٥، وانحراف معيارى ٠,٧٨٢، وجاءت لا اعتقد أن خطاب دينى غير الخطاب الأزهرى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٧٤٢، وانحراف معيارى ٠,٧٢٣، وجاءت عبارة يعتمد على مشاركة الجمهور بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٢٨٦، وانحراف معيارى ٠,٧٣٢، وجاءت عبارة خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) سراب يحسبه الظمأن ماء بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٥٤٥، وانحراف معيارى ٠,٦٥٧، وجاءت عبارة يسحب البساط من تحت أقدام الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٨٢١، وانحراف معيارى ٠,٧٨١، وجاءت عبارة يدعمه رجال الأعمال كنوع من الدعاية لهم بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٧٣٢، وانحراف معيارى ٠,٦٧٤، وجاءت عبارة تدعمه الحكومة للحد من خطاب الجماعات المتطرفة بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٩٣٧، وانحراف معيارى ٠,٧٠٠٥.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

جدول (٤)نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين فى اتجاهاتهم نحو البرامج الدينية للدعاة الجدد وفقا للكلية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
عملى	١٨٧	٢,٢٢٩	٠,٤٢١٩	٢,٥٥٢	٣٧٩	دالة**
نظري	١٩٤	٢,٣٥٥	٠,٥٣١١			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو الدعاة الجدد غير الأزهريين، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٥٥٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية ومتوسطات درجات مبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الدعاة الجدد (غير الأزهريين).

الفرض الثاني توجد علاقة ارتباطية بين تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) بالقنوات الفضائية والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم.

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) بالقنوات الفضائية والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم

مدى التعرض التأثيرات	العدد	معامل الارتباط (R)	اتجاه العلاقة	العلاقة
السلوكية	٣٨١	٠,١٨٠٧	إيجابي	دالة**
المعرفية	٣٨١	٠,١٨١٤	إيجابي	دالة**
الوجدانية	٣٨١	٠,٠٢٧٦	إيجابي	غير دالة

فيما يتعلق بإجمالى متوسطات درجات المبحوثين بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (R) ٠,١٨٠٧ للتأثيرات السلوكية وهى علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة ٠,٠٠١، إى كلما زاد مستوى التعرض زاد معه التأثير على السلوكيات.

وفيما يتعلق بإجمالى متوسطات درجات المبحوثين بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (R) ٠,١٨١٤ للتأثيرات المعرفية وهى علاقة موجبة دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة ٠,٠٠١، أى كلما زاد مستوى التعرض للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) كلما زاد معه مستوى معرفتهم.

وفيما يتعلق بإجمالى متوسطات درجات المبحوثين بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (R) ٠,٠٢٧٦ للتأثيرات الوجدانية وهى علاقة موجبة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة مقبول.

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية بصفة منتظمة بلغت ١٦,٨%، وبلغت نسبة من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأهريين) على القنوات الفضائية بصفة غير منتظمة (أحياناً) ٧٩,٠%، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأهريين) على القنوات الفضائية مطلقاً ٤,٣% من إجمالى عينة الدراسة.

وأشارت أيضاً نتائج الدراسة إلى أن من يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بلغت ٣٣,٣%، وبلغت نسبة من لا يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٦٦,٧%.

واشارت نتائج الداسة إلى ترتيب الموضوعات وفقا لدرجة أهميتها للمبحوثين لها من حلال متابعتها للبرامج الدينية وجاءت على النحو التالى جاء فى الترتيب الأول "القصص القرأني"، وجاء فى الترتيب الثانى "الأخلاق الإسلامية"، وجاء فى الترتيب الثالث "الفقه"، جاء فى الترتيب الرابع "السيرة النبوية"، وجاء فى الترتيب الخامس "المعاملات الإسلامية"، وجاء فى الترتيب السادس "حياة الصحابة"، وجاء فى الترتيب السابع "مساحات التيسير فى الدين"، وجاء فى الترتيب الثامن "قضايا العصر وتحليلها"، وجاء فى الترتيب التاسع "العلاقة بين الدين والدنيا"، من إجمالى عينة الدراسة.

المراجع:

١. منال عبده محمد منصور. "دور الخطاب الدينى المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينياً"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧.

٢. شيماء فتحى حامد. "استخدامات الشباب المصرى للقنوات الفضائية الدينية والإشباعات المتحققة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم إعلام، ٢٠١٤.

٣. منى سمير. "دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية فى تنمية الاتجاه الدينى لعينة من المراهقين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

4. Jennifer Barrett, Gender and Sources of Religious Information In Uzbekistan, Brain, **Behavior Journal,** Vol.XI.2 Jun 2007, pp.417- 435.

5. Steven Krauss, et. al Explorng Regional Differences in Religiosity Among Muslim Malaysia, **Review Of Religious Reseach** 2006, volume 47:3, pp238- 252.

6. Emgstrom, E, V. and semic, B: Portayal of Religion in reality TV of programming hegemony and the contemporary. **American wedding Journal of religion**. Vol 2 (3). **Journal of media& religion** vol. 2 (3), 2003.

٧. أحمد عبدالله الطيار، "تأويل الخطاب الدينى فى الفكر الحداثى الجديد"، **حولية ٤**، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، العدد (٢٢)، المجلد الثالث، ص١٢.

٨. عبلة الكحلاوي. "البرامج الدينية فى القنوات الإذاعية والتليفزيونية العربية، الخطاب الدينى فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية"، **مجلة الإذاعات العربية**، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (٤)، ٢٠٠٤، ص٢٩.

٩. محمد مورو. تجديد الخطاب الديني، **مجلة مرآة سورية**، http://www. Syriamirror. Net/modules/sections/index. Php.

١٠. جابر محمد عبدالموجود. "اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الدينى"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، ٢٠٠٢، ص١٠٨.

١١. أحمد محمد حسانين حسين. "مقومات نجاح الدعاة فى العصر الحديث"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، ٢٠٠٢.

١٢. عبدالقادر حاتم. "**الإعلام فى القرآن الكريم**"، بيروت، دار قتيبة، ١٩٨٥.

١٣. عبدالحميد البلالي، **المصفى من صفات الدعاة**، المنصورة: دار الوفاء، ١٩٩٢.

١٤. سيف الدين الآمدي. "**الإحكام فى أصول الأحكام**"، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، المجلد الأول، ١٩٨٥، ص١٣٧.

١٥. محمود عبدالكريم حسن. "**المصالح المرسلة**"، ط١، القاهرة، دار النهضة، ١٩٩٥.

١٦. عبدالكريم الخطيب. "**الدعوة إلى الإسلام ومعانيها وميادينها**"، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.

17. http://www.amcoptic.com/bookelectroniclibrary/book. hamed.

دور المسرح المصري المعاصر في تشكيل الصورة الذهنية للشخصيات السياسية- دراسه تحليليه

أ.د. حسن محمود عطية
أستاذ الدراما وعميد معهد الفنون المسرحية سابقاً- أكاديمية الفنون
د.روحية محمد عبدالباسط
مدرس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط
ولاء عونى زكى عونى

الملخص

الهدف: التعرف على ملامح وأبعاد الصورة التى تقدم بها الشخصيات السياسية فى المسرح المصرى المعاصر.

العينة: تم تطبيق الدراسة التحليلية على العروض المسرحية التى تناولت الشخصيات السياسية، والتى تم عرضها على المسرح المصرى المعاصر فى الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥، وبلغت ١٥ عرضاً مسرحياً.

النوع: تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية.

المنهج: استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة.

الأساليب الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

نتائج: توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية من الذكور بنسبة ٨٨,٩%، مقابل ١١,١% للإناث، وأشارت النتائج إلى أن غالبية الشخصيات السياسية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة قامت بأدوار رئيسية بنسبة ٤٤,٥%، مقابل ٣٣,٣% للأدوار الثانوية و ٢٢,٢% للأدوار الهامشية، وكانت معظم هذه الأدوار ذات طبيعة سلبية، حيث أثبتت النتائج ظهور الشخصيات السياسية تقوم بأدوار سلبية بنسبة ٥٣,٧%، مقابل ٣٣,٣% للأدوار التى تجمع بين الايجابية والسلبية و١٣% للأدوار الإيجابية. وأوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت تمارس نشاطها من خلال السلطة فى المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٥%، يليها فى المرتبة الثانية الشخصيات السياسية التى تمارس نشاطها السياسى من خلال أحزاب بنسبة ١٢,٩%، ثم الشخصيات السياسية التى تمارس نشاط سياسى سرى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٦%. كما بينت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية تسعى لتحقيق مصالحه الشخصية فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٣%، وقد استخدمت أغلب الشخصيات السياسية أساليب غير مشروعة فى تحقيق أهدافها بنسبة ٤٦,٣%، بينما استخدمت الأساليب التى تجمع ما بين المشروع وغير المشروع بنسبة ٢٥,٩%.

The Role of the contemporary Egyptian Theatre in shaping the Mental Image of Politiacal figures- Analytical study

Aims: The aim of the study: to identify the features and dimensions of the image made by Political figures in contemporary Egyptian theater.

Sample: Been applied to the analytical study on the theater, which dealt with the phenomenon of political figures, which was presented to the contemporary Egyptian Theatre in the contemporary period of 2011- 2015 amounted to 15 theatrical shows.

Type of study: This study of the analytical studies.

Methodology: The researcher used the sample survey method.

Statistical methods: Percentages and duplicates.

Results: The researcher found a set of results, including: The results showed that the majority of Political figures that have emerged in the theater sample analytical study of the males 88.9% versus 11.1% for females, The results indicate that the majority of Political figures that have emerged in the theater, the study sample had key roles by 44.5% compared to 33.3% for secondary roles and 22.2% of peripheral roles, and most of these roles of a negative nature, where the results showed the emergence of Political figures roles negative by 53.7% compared to 33.3% of the roles that combine positive and negative and positive roles 13%, the results showed that the majority of political figures who appeared in theatrical productions of the study sample was operating through the power in the first place by 81.5%, followed in second place political figures who exercised political activity by parties by 12.9%, then political figures who exercised political activity series in third place by 5.6%, and The results also showed that most of the political figures who appeared in theatrical performances sample analytical study seeks to achieve his own interests in the first place by 59.3%, has been used most of the Political figures of illegal methods to achieve their objectives by 46.3%, while used methods that combine legal and illegal by 25.9%.